بطاعة المامور المطيع بلا توقف اهـ بيضاوي وقوله تمثيل حصول الخ اي بان شبهت الحالة التي
تتصور من تعلق ارادته تعالى بشيء من المكونات وسرعة ايجاده اياه بحالة امر الآمر النافذ
تصرفه في المامور المطيع الذي لا يتوقف في الامتثال واطلق على هذه الحالة ما كان يستعمل في تلك
من غير ان يكون هناك امر وقول اهـ شهاب   وقال الذين لا يعلمون هذا حكاية لنوع
آخر من قبائحهم وهو قدحهم في امر النبوة بعد حكاية قدحهم في شان التوحيد بنسبة الولد
اليه سبحانه وتعالى واختلف في هؤلاء القائلين فقال ابن عباس رضي الله عنهما هم
اليهود وقال مجاهد هم النصارى ووصفهم بعدم العلم لعدم علمهم بالتوحيد والنبوة
كما ينبغي ولعدم عملهم بموجب علمهم او لان ما يحكى عنهم لا يصدر عمن له شائبة علم وقال
قتادة واكثر اهل التفسير هم مشركوا العرب لقوله تعالى فليأتنا بآية كما ارسل الاولون
وقالوا لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا اهـ ابو السعود   هلا اشار الى ان لولا هنا
لحرف تحضيض كهلا وما نقل عن الخليل ان لولا الواقعة في جميع القرآن بمعنى هلا الا فلولا
انه كان من المسبحين فمعناه لولا منتقض بآيات منها لولا ان رأى برهان ربه فانها
امتناعية وجوابها لهم بها اهـ كرخي   يكلمنا الله اي مشافهة من غير واسطة او بوا
سطة الوحي الينا لا اليك اهـ شيخنا وهذا منهم استكبار وتعنت وقوله او تأتينا آية
الخ هذا منهم جحود وانكار لكون ما انزل عليهم آيات استهانة به وعنادا اهـ من البيضاوي
مما اقترحناه قال في المصباح اقترحت عليه شيئا اذا سألته اياه من غير روية واقترح
الكلام ارتجله زاد في القاموس واستنباط الشيء من غير سماع اهـ كرخي   كذلك
قال الذين من قبلهم فقالوا ارنا الله جهرة وقالوا على طعام واحد الآية
وقالوا هل يستطيع ربك الخ وقالوا اجعل لنا الها الخ اهـ ابو السعود
من التعنت اي التشديد والتحكم اهـ   تشابهت قلوبهم اي قلوب
هؤلاء واولئك في العمى والعناد والا لما تشابهت اقاويلهم الباطلة اهـ
ابو السعود   فيه اي في قوله كذلك قال الذين الخ   قد بينا الآيات اي
نزلناها بينة بان جعلناها كذلك في انفسها كما في قولهم سبحان من صغر
البعوض وكبر الفيل لا انا بيناها بعد ان لم تكن بينة اهـ كرخي   بالحق
اي ملتبسا ومصاحبا له او بسببه اي بسبب اقامته والمراد بالهدى دين الاسلام
بدليل قوله الآتي قل ان هدى الله اي الاسلام اهـ شيخنا   ولا تسأل
عن اصحاب الجحيم بالبناء للمفعول وبرفع الفعل على ان لا نافية وفي هذه الجملة
وجهان احدهما انها حال فتكون معطوفة على الحال قبلها كانه قيل بشيرا ونذيرا

او غير

او غير مسئول والثاني ان تكون مستأنفة اهـ سمين وفي القاموس والجحيم
النار الشديدة التأجج وكل نار بعضها فوق بعض وجحمها كمنعها اوقدها
وجحمت ككرمت جحوما وجحمت كفرح جحما وجحما وجحوما اضطرمت والجاحم
الجمر الشديد الاشتعال ومن الحرب معظمها اهـ   ما لهم لم يؤمنوا هذا
صورة السؤال المنفي اي لا يقال لك في القيامة هذا القول وقوله اما عليك
الخ تعليل للنفي المذكور انتهى   وفي قراءة بجزم تسأل على صيغة الفاعل وقوله
نهيا اي نهيا من الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم اي لا تسأل عن
حالهم التي تكون لهم في القيامة فانها مستشنعة ولا يمكنك في هذه الدار الاطلاع
عليها وهذا فيه تخويف لهم وتسلية له صلى الله عليه وسلم اهـ شيخنا   ولن
ترضى الخ هذا حكاية لما وقع منهم فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لن نرضى عنك
حتى تتبع ديننا فلما حكى الله عنهم ذلك علمه الرد عليهم بقوله قل ان هدى
الله الخ اهـ شيخنا والرضى ضد الغضب وهو من ذوات الواو لقولهم الرضوان
والمصدر رضى ورضا بالقصر والمد ورضوان بكسر الراء وضمها وقد يضمن معنى عطف
فيتعدى بعلى كقوله اذا رضيت علي بنو قشير اهـ سمين   ولئن اتبعت
اهواءهم هذه تسمى اللام الموطئة للقسم وعلامتها ان تقع قبل ادوات الشرط
واكثر مجيئها مع ان وقد تأتي مع غيرها نحو لما آتيتكم من كتاب لمن تبعك منهم
وسيأتي بيانه ولكونها مؤذنة بالقسم اعتبر سبقها فاجيب القسم دون
الشرط بقوله ما لك من الله من ولي وحذف جواب الشرط ولو اجيب الشرط
لوجبت الفاء وقد تحذف هذه اللام ويعمل بمقتضاها فيجاب القسم نحو قوله
تعالى وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن اهـ سمين   لام قسم اي دالة على
قسم مقدر   اهواءهم هي المعبر عنها اولا بقوله ملتهم وقوله فرضا اي
على سبيل الفرض والتقدير والا فاتباعه لهم محال اهـ شيخنا   من العلم
في محل نصب على الحال من فاعل جاءك ومن للتبعيض اي جاءك حال كونه بعض
العلم اهـ سمين   ما لك من الله من ولي الخ جواب القسم وجواب الشرط
محذوف دل عليه هذا المذكور تقديره فما لك من الله الخ وذلك لان القاعدة
انه اذا اجتمع شرط وقسم يحذف جواب المتأخر منهما كما قال ابن مالك   والحذف
لدى اجتماع شرط وقسم   جواب ما اخرت فهو ملتزم اهـ شيخنا   يحفظك عبارة
الخازن ما لك من الله من ولي يلي امرك ويقوم بك ولا نصير ينصرك ويمنعك من عقابه